Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لميلاد هوشي منه، رفض صاحب دار نشر "تقدمية" طباعة كتاب عن سيرة الزعيم الفييتنامي، بدعوى أن سوق الكتاب ماعاد يطلب مثل هذه الكتب الشيوعية. لكن، عندما أخبره المؤلف مغتاظاً أن لديه مخطوطة أخرى عن المغامرات الجنسية "للعم هو" قفز الناشر عن مقعده مهلّلاً بأن السوق يلتهم هكذا قصصاً مثيرة!.

(ع.ف، ليس دفاعاً عن ماو، في: الحرية، ٥٣٠، ١٩٩٣/١٢/١٩، ص ٢٩)

٢٧٠ ـ في نيسان ١٩٨٩، بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب، أفتى الشيخ عمر عبد الرحمن بقتل الأديب الكبير بتهمة الارتداد عن الإسلام. وتحركت قوات الأمن لحمايته. لكنه رفض ذلك. فلم يكن يتصور أن السكين يمكن أن تكون الردّ على الكلمة."كما أن حياة الكاتب الكبير صعبة وشاقة ويستحيل أن تخضع لأي إجراءات حراسة. فهو يستيقظ من نومه في الرابعة صباحاً، ويأخذ طريقه إلى جريدة (الأهرام) ثم مقهى (علي بابا) في ميدان التحرير...، ثم يزاول رياضة المشي. وهو لا يفضل ركوب السيارة، مما يعني أن الحارس سيظل يدور خلفه في شوارع القاهرة طوال النهار".وهكذا ـ علق نجيب محفوظ على ذلك ـ "سينتهي الأمر بأن يغتالني الحارس ليضع حدّاً لعذابه".

(عن كرم جبر: حكاية نجيب محفوظ وعمرعبد الرحمن، في: الكفاح العربي ٨٤٩، ١٩٩٤/١١/٧،ص٤٤)

٢٧١ ـ سأحكي لك حكاية تلخّص لك علاقتنا "بالأعلى" [يقصد: البابوية الماركسية في موسكو]. كنا في سجن المحاريق، وكان عندنا راديو ترانزستور صغير، مهرّب بالطبع. وكنت مكلّفاً بأن أستمع سراً إلى نشرات الأخبار، وأن ألخّصها من الذاكرة صباح اليوم التالي للرفاق في القيادة. ذات يوم أتى الزبانية.. ضربونا ضرباً موجعاً ووحشياً. وعندما أغلقت الزنازين على الجرحى والصارخين من الألم.. كنت أتسمّع: هنا موسكو. وسمعت مقالاً عنوانه "الأفراح على ضفاف النيل"، ليس فيه